

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 711

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث ولا سيما زيارة المسلم جواز استكشاف الامر حتى من الكباء بمعنى ان الاسلام جعل للانسان الحرية ان يستكشف عن الامر الذي يمكن ادراكه الذي يمكن ادراكه - 00:00:17

وذلك في قول ام سلمة هل يكون ذلك وهي تخاطب من قال بالرسول وهي تعلم رضي الله عنها ان الرسول اقر ان المرأة تحتلمنه من لازم حكمه ان عليها الغسل اذا رأت الماء - 00:00:42

ان يكون الاحتلال واقعا فهـي قد عرفت ان الرسول اقرها لكن استكشفت كيف يكون ذلك وهـل يكون فمن فوائد جواز الاستكشاف عن ما يمكن ايسـ؟ عن ما يمكن ادراكه وبيانـه - 00:01:02

ان ما لا يمكن فالاستكشاف عنه غلط ولهـذا قال الامام مالـ رحـمه الله فيـي الذي سـأـل عن كـيفـيـةـ الاستـوـاءـ قال السـؤـالـ عنـهـ بـدـعـةـ لـكـنـ ماـ يمكنـ اـدـرـاـكـهـ لـاـ بـأـسـ اـنـ تـسـأـلـ - 00:01:24

ومن فوائد هذا الحديث تواضع النبي صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ التـواـظـعـ الجـمـ حيثـ انـ زـوـجـتـهـ تـتـكـلـمـ تـقـولـ هـلـ يـكـونـ هـذـاـ وـرـبـماـ يـظـنـ السـامـعـ اـنـهـ تـعـتـرـضـ وـحـاشـاـهـاـ مـنـ ذـكـرـ وـلـكـنـهاـ تـرـيدـ اـنـ تـسـتـكـشـفـ - 00:01:41

يبـينـاـ لـوـ اـنـ اـحـدـنـاـ كـلـمـتـهـ زـوـجـتـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ جـاءـتـ اـمـرـأـةـ تـسـتـفـتـيـهـ وـقـالـ عـلـيـكـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ هـلـ يـمـكـنـ مـاـذـاـ يـقـولـ لـقـىـ مـلـكـ اـسـكـتـ يـاـ اـخـيـ - 00:02:04

اـخـافـ اـنـ يـكـونـ شـيـئـاـ اـكـثـرـ عـلـىـ كـلـ حـالـ مـنـ هـذـاـ مـنـ خـلـقـهـ - 00:02:20

هـلـ المـرـادـ اـنـ تـعـلـمـوـهـ عـلـمـاـ نـظـرـيـاـ اـجـبـوـاـ لـاـ بـدـاـ المـرـادـ اـنـ تـطـبـقـوـهـ وـالـفـاـدـةـ فـيـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـاـنـ اـنـ يـمـارـسـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ وـانـ يـعـوـدـ نـفـسـهـ عـلـىـ مـاـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـتـادـهـ فـيـ اـهـلـهـ - 00:02:36

وـمـنـ فـوـاـدـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـيـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللهـ نـؤـجـلـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ وـلـاـ ؟ـ تـرـىـ مـاـ فـيـهـ فـوـاـدـ نـعـمـ بـارـكـ اللهـ فـيـكـمـ مـاـ الذـيـ يـعـنـيـ جـاءـ الـعـلـمـ رـحـمـهـ اللهـ يـفـرـقـوـنـ بـيـنـ الـاـصـلـ فـقـامـ كـانـ هـذـاـ المـكـانـ - 00:02:57

عـنـ الـعـبـادـاتـ الـتـيـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـقـنـ فـيـهاـ الـاـنـسـاـنـ فـيـ تـقـرـبـ عـلـىـ الـغـدـةـ اـنـهـ نـعـمـ لـوـ شـكـ اـنـ يـعـنـيـ اـنـ يـسـأـلـ الرـسـوـلـ قـالـ فـيـ فـيـ مـنـ سـهـىـ فـيـ صـلـاتـهـ فـلـيـتـحـرـىـ الصـوـابـ - 00:03:17

اـنـتـهـىـ نـعـمـ اـيـشـ طـيـبـ اـذـاـ قـالـ تـحـرـيـتـ وـاـغـلـبـ عـلـىـ ظـنـيـ اـنـ هـذـاـ السـارـقـ وـكـذـلـكـ اـنـ مـسـتـعـدـ السـعـيـ اـيـضـاـ لـطـولـهـ اـحـيـانـاـ يـعـطـيـ الـاـنـسـاـنـ الشـكـ نـعـمـ مـنـ اـيـنـ اـخـذـنـاـ بـعـضـ الـفـوـاـدـ مـثـلـ اـنـ الـاـحـتـلـاـمـ بـلـاـ اـنـزـالـ لـاـ يـجـبـ غـسـلـ.ـ وـكـذـلـكـ لـوـ رـأـتـ اوـ رـأـآـ وـالـمـاءـ وـتـيـقـنـ - 00:03:35

اـنـ جـنـابـهـ وـلـكـنـ لـمـ يـصـدـرـ الـاـحـتـلـاـلـ.ـ نـعـمـ اـيـ منـ نـفـسـ الـحـدـيـثـ اـهـ اـمـاـ الـاـوـلـ فـوـاـضـحـ اـذـاـ اـحـتـلـمـ وـاـمـرـ مـاءـ وـاـضـحـ قـالـ اـذـاـ رـأـتـ ذـكـرـنـاـ لـكـمـ

الـشـيـخـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ حـدـثـ هـذـهـ الجـمـلةـ وـهـيـ مـهـمـةـ - 00:04:12

مـنـ حـجـرـ حـذـفـهـ وـهـيـ مـهـمـةـ عـلـىـ كـلـ حـالـ اـنـاـ اـقـولـ بـعـضـ النـسـاءـ الـحـدـيـثـ اـوـلـاـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ اـخـتـصـارـاـ

مـخـلـاـ يـعـنـيـ لـوـ اـتـيـ بـكـلـامـ اـمـ سـلـيـمـ - 00:04:33

مـنـ اـوـلـهـ الـىـ اـخـرـهـ كـانـ فـيـهـ فـوـاـدـ لـلـاـمـةـ لـكـنـ هـوـ رـحـمـهـ اللهـ اـحـيـانـاـ يـخـتـصـرـ فـوـاـدـ مـنـ اـنـاـ قـلـتـ لـكـمـ ذـكـرـتـ لـكـمـ هـذـاـ الـاـخـوـانـ بـعـدـ يـقـولـ فـيـهـ

بـعـضـ النـسـخـ مـوـجـودـهـ نـعـمـ - 00:04:47

الـمـرـأـةـ اـذـاـ كـانـ مـعـهـاـ خـطـوبـةـ الـمـعـرـوـفـ ذـكـرـتـ اـهـتـمـاماـ ثـمـ لـمـ اـفـاقـهـ تـرـدـدـتـ هـلـ هـذـاـ الـمـاءـ الـذـيـ رـأـتـ؟ـ وـرـدـهـ عـقـوبـةـ الـتـيـ مـعـهـاـ اوـ الـاـحـتـلـاـلـ

الذى ومن عادتها ان الرطوبة تكون معها على هذا الوجه - 00:05:04

جزءاً ان كان هذا من عادته تحمل العادة يعني ما يجب عليها الغسل وان كان عادتها ان الرطوبة في الفرج لا تتعدي الفرج الا اذا قامت ومشت فيحمل على انه جنابة - 00:05:28

لان هنا عندنا قريتان ظاهر عادة الظاهر الاحتلام الهراء والعادة اذا كان من عادتها ان دائماً يكون الرطوبة هذى تخرج وهنا نحكم بالعادة كما حكم النبي عليه الصلاة والسلام على المستحاضة - 00:05:44

في ايش بالعادة نعم اذن لهذا نعم يقول المصنف الرسول ما هو بيكتب يا رجل ولا مبني على احد؟ طيب الاحس اذا رأت امرأة هل يجي من هذا انه الانسان اذا كل ما احس بشيء يتحرك - 00:06:06

لا نعم رأى في المنام احتلاماً فلا بأس نبحث لانه احياناً يرى احتلام ثم لا يغلب على ظنه انه حصل شيء واذا قام في النهار وجب فهذه لا بأس لاجل القرينة يقول له دور - 00:06:37

من اين يكون شبهها؟ الا من اهلها فقد ينزع الى اخوانهم وهذا هو الواقع المحسوس ويدل له حديث الاعرابي الذي قال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاماً اسود يعني فكيف كان هذا هذا الاسود - 00:06:57

من بين ابوبين ابيضين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل؟ قال نعم. قال ما الوانها؟ قال حمر قال هل فيها من اورق؟ قال نعم. قال من اين اتها - 00:07:16

قال لعله نزعه عرق قال فابنك لعله نزعه عرق فالشبه يكون في اللون وفي تقسيم الوجه وفي الاطراف كالاصابع والكفين والقدم وما اشبه ذلك من قبل الاب ومن قبل الام. ولهذا لما رأى مجزز المدلجي - 00:07:29

لما رأى اقدام زيد ابن حارث هو ابن اسامة وقد تغطي بلحاف قال ان هذه الاقدام بعضها من بعض الله اكبر وفي هذا الحديث من الفوائد اه انه ينبغي تعداد الدلة وتنويعها - 00:07:56

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال نعم وهذا دليل شرعي يكتفى به عند كل مؤمن واضاف الى هذا الدليل دليلاً وهو قوله فمن اين يكون الشبه ومن فوائد هذا الحديث - 00:08:21

انه ينبغي للمستجل ان يذكر الدليل الذي يقتنع به المخاطب من الناحيتين الشرعية والحسية وكذلك العقلية اذا امكن لانه كلما ازدادت الدلة ازداد الانسان طمأنينة ويدل لهذا الاصل العظيم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:08:43

قال ربي ارني كيف تحبب الموتى فقال الله له او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فليس الخبر كالمعاينة فاراه الله عز وجل ذلك بما امره به ان يفعل فعل - 00:09:10

فرأى كيف الموتى عز وجل ومن فوائد هذا الحديث انه ربما يستدل بالشبه على ثبوت النسب لقولك من اين؟ يكون الشبع ويؤيد هذا ما ورد بقصة او تشبه بن ابي وقاص - 00:09:30

حينما زنا فولد له ولد من الزنا فلما مات عتبة تنازع اخوه سعد ابن ابي وقاص وعبد بن زمعة في هذا الولد الذي ولد عبد بن زمعة قال يا رسول الله - 00:10:06

هذا اخي ولد على فراش ابيه وقال سعد هذا ابن اخي عتبة عهد به اليه فنظرنا نعم وقال سمعت للرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله انظر انظر شبهك فنظر اليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:35

فرأى شبهها بينما بعثة فاعمل هذا الشبه عليه الصلاة والسلام لم يلغ ولكنه احال الحكم على سبب اقوى وهو الفراش فقال عليه الصلاة والسلام العبد الغلام لك يا عبد بن زمع - 00:11:03

الولد للفراش وللعاهر الحجر فثبتت اللان ان هذا الغلام اخ لسودة بنت سمعة زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنه لما رأى الشبه البين لعتبة طالع لها احتجبي احتجبي منه يا سودة - 00:11:33

فهنا اعمل الشبه مع ان مع ان الولد شرعاً الذي حصل فيه التنازع لمن لزم شرعاً يرث اخوانه ويرثونه وبينهم المحرمية لكن اعمل النبي صلى الله عليه وسلم الشبه وجعل زوجة تحتجب منه - 00:11:59

من باب الاحتياط من باب الاحتياط نظراً لهذا الشبه فدل ذلك على اعتبار الشبه في الحكم في الأمور الاحتياطية ذلك؟ قال نعم على ان اي نعم على ان الاحتلام في النساء قليل - [00:12:27](#)

نعم يا شيخ بارك الله فيك قول هذا يشمل الشبه كما يشمل الخلق كما يشمل الخلق عليه الصلة والسلام اراد اراد لا شك في الخلق دون خلو خليك معي خليك - [00:12:50](#)

ولما نستطيع ان نحمل الحديث شيئاً ليس بينا فيه ولان الخلق يحصل بالاكتساب يعني الخلق وكسبه كم من انسان يكون سبيلاً للخلق في اول امره ثم يصاحب اناساً اهل خلق طيب - [00:13:11](#)

او يفتح الله عليه بعلم نافع فيزداد خلقه حسناً والعكس بالعكس لما كان امراً اخبارياً يعني مكتسباً وغريزة اه لا يمكن ان نقول من كان ابوه سبيلاً للخلق صار هو سبيلاً - [00:13:34](#)

وان كان هذا قد يؤثر لا شك ولهذا كره العلماء رحمة الله ان يستعرض الانسان لابنه آماً امرأة حمقاء مع ان هذا خلق ليس خلقة نعم يا سليم الرسول صلى الله عليه وسلم عمل بين الضيقين كلهم هذا يا شيخ هذا سد الذريعة - [00:13:53](#)

الامرین العمل لنا من باب الاحتياط ونحن سلکنا باب الاحتياط في هذه المسألة في في مسألة المصاهرة يعني امة اما ام الزوج من من الرضاع وابو الزوج من الرضاعة وما اشبه ذلك - [00:14:24](#)

وقلنا الاحتياط ان نعمل بقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كأنها محرمية لا تثبت ويقول جمهور في انه لا يتزوجها الا اننا استثنينا مسألة واحدة وهي اذا لم يوجد في بنيات ادم الا هذه المرأة فليتزوجها - [00:14:50](#)

انتهى الوقت اه سبق لنا ما يدل على ان الاحتلام يوجب الغسل لكن بشرط اي نعم ان ترى الماء يعني ايهما حتى وهل يقاس على المرأة الرجل نعم يقاس نعم - [00:15:13](#)

ايه لان ما ثبت في حق الرجل وما ثبت في حق المرأة نعم طيب السؤال اذا احتلم الرجل ورأى الماء يجب عليه الغسل يجب توافقون على هذا؟ نعم. طيب في ايه - [00:15:54](#)

فيما سبق لو ان نائماً احتلم ولم يرى شيئاً نعم حتى لو احتلمت طيب - [00:16:21](#)